



# حقيقة الاخبار التي تدعي أن الأرض مقبلة على عصر جليدي مصفر في 2019



مركز قطر لعلوم الفضاء والفلك: سلمان بن جبر آل ثاني

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة تسجيلات صوتية جاء فيها ان الأرض سوف تدخل عصرا جليديا مصغرا ابتداء من شهر ديسمبر 2019 المقبل، وربط المتحدث نتيجة ذلك بحالة تراجع ظهور البقع الشمس التي تعتبر علامة واضحة على الشمس، حيث اعتقد ان الشمس ستمر في سبتمبر 2019 في مرحلة الحضيض الشمسي Minimum Solar Activity أي انها ستبدأ مرحلة الهدوء مما يؤدي الى تراجع الحرارة على الأرض ودخولها العصر الجليدي. وأضافت هذه التسجيلات الصوتية الى ان مرحلة الحضيض الشمسي المتوقعة في شتاء العام القادم أي بعد عام من الان، ستؤدي الى التغير في الجسيمات

المشحونة والاشعة غير المرئية القادمة من الشمس وأنها ستغير من طبيعة نشاط الغلاف الجوي للأرض، مما يندرج بهبوب رياح شديدة البرودة على أوروبا وشمال اسيا وأمريكا الشمالية، وأن الثلوج سوف تتساقط على هذه المناطق بكثافة لسنوات طويلة، وأن منطقة الخليج العربي والدول العربية ستشهد سقوط امطار غزيرة جدا تؤدي الى حدوث السيول والفيضانات الجارفة، وتراجع مساحة الاراضي



المزروعة بالمحاصيل الزراعية مثل القمح والشعير، طالبا من دول هذه المناطق في الخليج العربي العمل على تحديث عبارات المياه وشبكات المجاري فيها استعدادا لاستقبال هذه الامطار الغزيرة غير المسبوقة المتوقعة.

قبل هذه التسجيلات الصوتية وانتشار هذه الاخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نشرت بعض وسائل الاعلام اخبارا على لسان بعض خبراء الطقس في العالم، جاء فيها ان علماء تحدثوا عن أن منتصف القرن الحالي سيشهد بدء مرحلة الحد الأدنى لنشاط الشمس، حيث سينخفض معدل الحرارة التي تصل الى الأرض، وأن تراجع نشاط الشمس سيؤدي الى انخفاض حرارة الكوكب ولكن ذلك لا يعني توقف الاحتباس الحراري، الا ان هذه الاخبار اكدت ان هذه الحالة غير مؤكدة وانما هي اجتهادات من بعض الباحثين الا أنه لا يمكن الاعتماد عليه.



وجاء في هذه التسجيلات الصوتية أيضا ان هذا سيكون تكرارا للحد الأدنى للنشاط الشمسي الذي حصل أعوام 1715-1654 وتميز بقلّة البقع الشمسية، لذلك يربط بعض خبراء الطقس هذه الظاهرة بقدم عصر جليدي مصغر، سيسبب انخفاض درجات الحرارة في العالم بمقدار 1-2 درجة مئوية.

الحقيقة أن ناشر التسجيل تعمد استخدام مصطلحات علمية يصعب على العامة من الناس فهمها مما يجعل المستمع يستسلم ويقتنع بما جاء به الراوي. وقد تكرر الحديث عن دخول الأرض في عصر جليدي وغيره في ظلمة لمدة أشهر وغيرها من الأكاذيب والخزعبلات في الخمس سنوات الماضية من غير أي سند علمي، والاكتفاء بالقول بأن وكالات الفضاء العالمية تتعمد في إخفاء هذه الحقائق، دون الأخذ في الاعتبار أن العاملين في هذه الوكالات هم من سكان الأرض نفسها، فما هو ضرر علينا هو عليهم كذلك. لذا أرجو من الجميع عدم نشر مثل هذه الرسائل والتي تتسبب في إرباك المجتمعات ونشر الفوضى. وفي آخر الكلام خير ما نذكر قوله تعالى (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سورة التوبة - 51.